



المحاضرة رقم 2



علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى وميادينه

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

- 1- أن يشرح طبيعة العلاقة بين علم النفس والعلوم الأخرى.
- 2- أن يصنف مجالات علم النفس المختلفة وفق الميادين النظرية والتطبيقية.

أولا علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى:

بما أن علم النفس هو علم دراسة سلوك الكائن العضوي وبما أن الانسان هو أهم هذه الكائنات ركز علم النفس معظم أبحاثه على الانسان ، هذا الكائن يعتبر من أعقد الكائنات على الاطلاق ، لأنه عبارة عن جسم له خصائصه الفسيولوجية من أجهزة وأعضاء تعمل كوحدة واحدة بالغة التعقيد في الوظائف والعمليات ، وله جانب نفسي وانفعالي ويعيش في بيئة خارجية أهم عناصرها المجتمع يؤثر فيه ويتأثر به ، في هذا الاطار يعتبر علم النفس هو همزة الوصل بين العلوم الفسيولوجية والعلوم الاجتماعية باعتبار أن الشخصية الانسانية تتشكل في ضوء هذه المتغيرات الفسيولوجية والاجتماعية وتضم العلوم الاجتماعية كلا من : علم الاجتماع و الأنتروبولوجيا والاقتصاد والتاريخ... وتضم العلوم البيولوجية كلا من علم الوراثة وعلم الأعصاب وعلم وظائف الاعضاء وعلم التشريح والأدوية.

1 علاقة علم النفس بالعلوم البيولوجية:

يرتبط علم النفس بعلوم البيولوجيا باعتبارها علم يبحث في الأسس الفزيولوجية للسلوك أو العلاقة بين الأجهزة التنظيمية والسلوك، أي تأثير الجانب الفزيولوجي للسلوك كإفرازات الغدد وعمل الأجهزة كالجهاز العصبي والجهاز الغدي والهضمي....وعلم الوراثة ، وعلم الأجنة وكذا الطب والتشريح.

2 -علاقة علم النفس بالعلوم الاجتماعية:

لا يمكن فهم أو عزل السلوك عن الجانب الاجتماعي لأن الشخصية تتطور في ظل الأسرة وتكوينها والمدرسة وجماعة الرفاق، وكل هذه العناصر تؤثر في تشكل السلوك وفي شخصية الفرد عن طريق القيم والمعايير الاجتماعية والعادات والتقاليد والأنظمة السائدة في المجتمع وهذا ما يركز عليه علم الاجتماع ، وكذلك الجانب التاريخي والاقتصادي والثقافي والأنثروبولوجي.

ثانيا ميادين علم النفس:

تعددت ميادين علم النفس بتطور العلوم الاخرى وفي ظل علاقته بالعلوم الأخرى ، فانبثقت عن علم النفس العام عدة ميادين أو فروع من بينها الميادين النظرية، والميادين التطبيقية، والفروع النظرية **تختص بدراسة القوانين التي تحكم السلوك وتصوغ المبادئ التي يمكن تفسير السلوك على من خلالها** ، أما الفروع التطبيقية فتهدف إلى استخدام المبادئ وتطبيق القوانين التي وصل اليها علماء النفس من المختصين بالدراسات النظرية لتحسين نوعية الحياة وحل مشكلات المجتمع ، هذا التقسيم هو تقسيم تقريبي ، فمثلا يمكن أن يهتم عالم النفس بجوانب نظرية وتطبيقية في نفس الوقت ، كما أن الخط الفاصل بين النظري والتطبيقي أحيانا لا يكون محددًا، وعليه تبرز ميادين علم النفس في مايلي:

أولا الميادين النظرية:

1. علم النفس الفزيولوجي:

يهتم بدراسة الأسس الفزيولوجية للسلوك ويبحث في العلاقة بين العمليات البيولوجية والسلوك بحيث يحدد العلاقة بين المتغيرات السيكلوجية والمتغيرات العضوية فيدرس على سبيل المثال تأثير العقاقير على الوظائف العضوية للجهاز العصبي وعلى الخلية العصبية على وجه التحديد والمشابك العصبية ، والتغيرات العضوية والحركية والحسية والعقلية ، وكذلك يتناول الصلة بين المخ والسلوك ووظائف الجهاز العصبي ووظائف الأجهزة الأخرى والغدد التي تؤثر على السلوك، وكذلك تأثير الهرمونات ، والتنبيهات الكهربائية والكيميائية في المشابك العصبية ، والتي لها دورها في السلوك.

2. علم نفس الحيوان:

ويشمل مصطلح الكائنات العضوية بما فيها الانسان ، حيث يستخدم علماء النفس في بحوثهم عددا من الحيوانات أهمها القرودة والطيور والفئران لأن الحيوان هو المفضل في الطب التجريبي، كدراسة تأثير العقاقير على الدماغ أو

استتصال جزء من المخ لمعرفة وظيفة ذلك الجزء وغيرها من التجارب لإسقاطها على الإنسان.

3. علم النفس المقارن:

يهدف للمقارنة بين السلوك الصادر عن الحيوان ويتم مقارنته بسلوك الإنسان وسلوك باقي الحيوانات ، وبين الصغير والكبير ، وبين المتحضر والبدائي، والسوي والغير سوي.

4. علم النفس الفارقي:

يدرس الفروق بين الأفراد والجماعات والسلالات في السلوك والذكاء والاستعدادات و الشخصية، وأسباب هذه الفروق، وأثر الوراثة والبيئة فيها، مستخدماً الاختبارات النفسية المختلفة.

5. علم نفس النمو:

ويدرس مراحل النمو الانساني من المرحلة الجنينية حتى الشيخوخة، مروراً بمراحل الرضاعة والطفولة والمراهقة والرشد، مبيناً الخصائص السيكولوجية لكل منها ، والعوامل المؤثرة في النمو ، والأثر النسبي للوراثة والبيئة في نمو القدرات والشخصية.

6. علم النفس الاجتماعي:

ويختص بدراسة تأثير الجماعة على سلوك الافراد ، وكذلك دراسة سلوك الفرد في وسط الجماعة ، والعلاقات بين الجماعات ، كما يدرس التنشئة الاجتماعية وأساليبها ، والرأي العام و الإعلام ، كما يدرس سلوك الجماهير والمشكلات التي تنشأ من عن تصارع الرغبات .

ثانياً الميادين التطبيقية:

1 علم النفس العيادي:

هو علم يطبق الاكتشافات والمبادئ التي توصل اليها الباحثون في الفروع النظرية لتشخيص المشكلات السلوكية والانفعالية والاضطرابات النفسية والأمراض العقلية وكذلك علاجها .

2 علم النفس الارشادي:

يهدف لمساعدة الاسوياء الذين يواجهون مشكلات توافقية هينة نتيجة لتعرضهم لمواقف عصبية ،ولكنهم لا يعدون مرضى أو مضطربين بالمعنى الدقيق

للمصطلح، وهذه المواقف العصبية قد تكون خاصة بالعمل أو التعليم أو التوافق الجنسي والزواجي أو الحياة الاسرية أ و العلاقات الشخصية مع غيرهم.

3 علم النفس التربوي:

يفحص العملية التعليمية على ضوء المكتشفات والحقائق التي توصل اليها العلماء في علم نفس النمو وعلم النفس الاكلينيكي وسيكولوجية التعلم والدافعية بهدف رفع كفاءتها، وحل المشكلات التي تنجم في ميدان التعليم المدرسي .

4 علم النفس الصناعي:

يطبق مبادئ علم النفس في مجال الصناعة لحل المشكلات المتعلقة بالعمل، بهدف رفع الكفاءة الانتاجية للعامل ، وزيادة سعادته ، حيث يدرس موضوعات مهمة مثل التوجيه المهني ، الاختيار المهني ، تحليل العمل ومشكلات العلاقات الانسانية بالمصنع .

5 علم النفس الجنائي:

يطبق مبادئ علم النفس في الجنايات ،أي يقترح طرق لعلاجها والوقاية منها ، مع البحث عن أفضل الطرق لتأهيل المجرم أو اصلاحه أو عقابه، بهدف التقليل من الجريمة.

6 علم النفس الحربي:

يطبق المبادئ والقوانين التي تم التوصل اليها في سائر فروع علم النفس على المجال العسكري ، ويقوم بعمليات وضع الجندي والضباط في المكان المناسب ، وتدريبهم على القيام بمهامهم بأكفاً صورة وأقصر وقت ، كما يدرس وسائل رفع الروح المعنوية والتصدي لدعاية العدو وسيكولوجية القيادة والحرب النفسية.

7 علم النفس البيئي :

يدرس مشكلات الضوضاء والتلوث بالنسبة للماء والهواء والتربة ، كما يهتم بدراسة الازدحام الزائد والتصميم المثالي لأماكن العمل والحياة كل ذلك من الناحية السيكولوجية .



- ❖ تتكون كلمة علم النفس من مقطعين لهما أصل يوناني هما : النفس والعلم .
- ❖ يعرف علم النفس بأنه العلم الذي يدرس سلوك الكائنات العضوية (الانسان والحيوان)
- ❖ السلوك هو مختلف الأنشطة التي تصدر عن الانسان سواء كانت سلوك فزيولوجي كإفراز اللعاب أو معرفي كالتفكير أو اجتماعي كالتعاون.
- ❖ السلوك جانب قابل للملاحظة المباشرة وآخر قابل للملاحظة عن طريق الاستبطان.
- ❖ تطور علم النفس من دراسة الروح إلى دراسة العقل ثم دراسة الشعور ثم دراسة السلوك.
- ❖ السلوك الكلي نشاط يصدر عن الانسان بأسره من حيث هو وحدة واحدة أثناء تعامله مع البيئة وهذا هو مجال اهتمام علم النفس.
- ❖ السلوك الجزئي وصف للسلوك على مستوى الأنشطة العصبية أو العضلية أو الخاصة بالغدد.... وهذا هو موضوع الفزيولوجيا.
- ❖ يجب أن يتضمن أي نموذج للسلوك الحدود الثلاثة التالية: المنبه الكائن العضوي والاستجابة.
- ❖ يهدف علم النفس إلى الوصف والتفسير والتنبؤ والضبط.
- ❖ الوصف يعني جمع الحقائق والبيانات ودوافع السلوك وأسبابه ، ثم تفسيره عن طريق وضع فرضيات بحثية يمكن التحقق منها عن طريق دراسة ميدانية ، ثم بعد الحصول على النتائج الميدانية يمكن التنبؤ بالسلوك ، ثم ضبط السلوك والتحكم فيه عن طريق التحكم في العوامل المتسببة في حدوثه .